Journal of Studies in History and Archeology Vol.101, No 3 (June2026)
ISSN: (2075-3047)

النشاط الكتابي ضد الشيوعية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣

أ.د.عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي
قسم التاريخ – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة كربلاء

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

المقدمة

عد النشاط الكتابي ضد الشيوعية بعد ثوره تموز عام ١٩٥٨ احدى مراحل الصراع السياسي بين القوى الاجتماعية والحزبية في العراق وبخاصه بين الرجال الدين والاحزاب العلمانية بشكل عام لكنها اخذت بشكل خاص مع الشيوعية العراقية بسبب للاعتقاد هناك خطر وجودي يهدد الطرفين. قسم هذا البحث الى مطلبين الاول النشاط الكتابي المتعدد ضد الشيوعية والمطلب الثاني النشاط الكتابي المباشر، وتم اعتماد مصادر ومراجع متعددة اهمها المصادر الكتابية ضد الشيوعية من مؤلفات و مقالات صحفيه ونشرات وفتوى مراجع دين وغير ذلك ساعدت الباحث على فهم طبيعة النشاط الكتابي وتحول افكاره من مرحلة الى اخرى.

المطلب الاول

النشاط الكتابي المتعدد ضد الشيوعية

بدأ النشاط الفكري السياسي على شكل مؤلفات لرجال الدين الشيعة ضد العلمانية بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، الذين وقفوا بشكل حازم لمجرد الرفض المساس بالمؤسسة الدينية ولو كان حزباً جماهيرياً. فظهور مشكلة استفزت الحوزة العلمية على من يمتلك السيطرة على (الصحن الحيدري الشريف) الذي كان مفتوحا" لجميع التيارات السياسية لممارسة انشطتها بما فيها العلمانية ، وذلك بعد الإعلان عن نية وفد (مؤتمر الأدباء العرب) في بغداد المجيء الى مدينة النجف تحت رعاية الشيوعيين ، اعترض الإسلاميون السياسيون ظنا" منهم إن هذا الوفد ،برؤيته لهذا التواجد ،سيجزم بأن مدينة النجف غدت مركزا" لتواجد الشيوعية،وإزاء ذلك رفع رجال الدين شكوى موقعة بختم المرجع الديني السيد(محسن الحكيم) والشيخ (محمد جواد آل شيخ راضي) للسلطة في المدينة، وإرسال السيد (محمد مهدي الحكيم) لمقابلة محافظ لواء كربلاء (فؤاد عارف)ومطالبته عدم السماح بتواجد الشيوعيين والقوميين في(الصحن الحيدري الشريف) وكتابة كتيب ديني توعوي بعنوان (الاسلام مبدا)بصفحات (٥٧)عن جمعية الثقافة الاجتماعية بقلم الشيخ (عبد الهادي الفضلي)[١] ووزع مجانا على الوفد العربي الذي زار مرقد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) [٢].

انتشر بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ موجة من الأفكار الجديدة. وهي أفكار دعت إلى تحرير المرأة، ومشاركتها في العمل، وترك التحجب، و ظهور بعض الأفكار عن التحجب بالتأكيد على انها عادة من تراث العصر العباسي[٣] وهو جزء من النشاط العلماني،وفرض المدنية بجرعة كبيرة، فظهر ثمرات هذه الأفكار بعد وفاة الشيوعي (عبد الأمير السكافي) وقدوم فتيات بغداد[للعزاء] سافرات وبدون تحجب في اليوم الثالث من وفاته الى مدينة النجف مركز الحوزة العلمية الشيعية الذي أغاظهم من ذلك التصرف [٤]. وردة فعلهم على هذا الموقف تمثل بإصدار كتابا" بعنوان (العفاف بين السلب والإيجاب) لمؤلفه الشيخ (محمد أمين زين الدين) ومدعوما" من قبل المرجع الديني السيد(محسن الحكيم)[٥].

ووزعت نشرات (جماعة العلماء)[٦] ،ضد العلمانية إلا أن بعض رجال الدين بقوا على خصوصيتهم، فالنشاط السري الذي كان بين السادة (محمد باقر الصدر ومحمد حسين فضل الله و محمد مهدي الحكيم ومحمد هادي السبيتي) اخذ بالنشاط السياسي وعادة ما كانت تقام اجتماعاتهم السرية في سرداب مدرسة القوام[٧] للحفاظ على حياتهم وبخاصة بعد اتخاذ قرار من الشيوعية بقتل المعارضين بحجة حماية الجمهورية [٨] ووصل الامر إلى إطلاق تسمية (بعثي) و (عفلقي) على كل معارض حتى لو كان إسلامياً [٩] وحتى المرجع الديني السيد(محسن الحكيم) مكث بعض الأوقات في بيته، خوفا من الاعتداء عليه[١٠].

وبالمقابل انتشرت المصادر العلمانية التي استفزت مشاعر رجال الدين كما في كتاب (الله في قفص الاتهام) و (اين الله) للمؤلف (مكسيم غوركي)[١١] وكل من اعترض على هذه الكتب ، يحسب رجعيا" من أنصار العهد السابق[١٢] وسمي عام ١٩٥٩ (بالمد الأحمر) كناية عن سطوة الشيوعيين في العراق[١٣]وهو ما أكده المرجع الديني زعيم الحوزة العلمية السيد(محسن الحكيم) بقوله: ((إني أرى الكثير من الناس أصبحوا شيوعيين....))[١٤].

كان (عبد الكريم قاسم) مؤيدا" لهذا المد في سبيل ضرب من عارضه ، بل قام بدعم تنظيم شيوعي جديد يدعى (جماعة العلماء الأحرار) وهو جزء من (سياسة النشاط الشيوعي والحكومي) وكان علماء هذه الجماعة يؤيدون خطوات الحكومة، وتوجهات الشيوعيين[١٥].

تميز عام ١٩٦٠ بالنشاط الكتابي الافتائي فقد اصدر الشيخ(مرتضى إل ياسين)فتوى في ٣ نيسان ١٩٦٠بخصوص الانتماء الى الحزب الشيوعي،وتنص ((الحزب الشيوعي او تقديم الدعم له من اكبر الآثام التي يستنكرها الدين)) ونشرت في مجلة (الفيحاء) وهي اللسان الناطق (للحزب الإسلامي)[١٦] – ذو التوجهات العقيدة السنية في مدينة الحلة – وهو دليل على تكاتف الحركة الإسلامية في العراق ، وفي الوقت نفسه كانت هناك ضغوط علمائية وشعبية كما هو الحال في التجمهر ، أمام بيت السيد(محسن الحكيم) ،والتظاهر لإجباره على إصدار فتوى مكتوبة ضد الشيوعية[١٧] .وأثمر ذلك

النشاط عن إصدار فتوى تحرم الانتماء الكلي العقائدي ،فضلا عن فتوى للشيخ (عبد الكريم الجزائري)[١٨] . ولم يتوان رجال الحوزة العلمية عن استغلال المناسبات الدينية في صراعه ضد العلمانية. ففي مناسبة ولادة الامام الحسين بن علي (عليه السلام) انشد الشيخ (محمد علي اليعقوبي) في ٥ شباط ١٩٦٠قصيدة هاجم بها الشيوعية،ووصفهم بالسيل الجارف والملحدين، اذ قال:

حذار من السيل الذي بلغ الزبى ومن ليل غي طبق الأرض فحامه
طلائعه في الشر وافي نذيرها وتنبئ عن سوء المصير علائمه
يهاجمنا الالحاد من كل وجهة وما العار الا أننا لا نهاجمه
وان عدوت" في مباديه زاحفا" لحرب مبادينا فكيف نسالمه[١٩] .

ووصلت حدة النشاط الى محاولة وضع نص تشريع شرعي فيما يخص الانتماء للشيوعية، تحت عنوان (حكم المرتد!) عن الدين الإسلامي[٢٠] بل وصل الأمر إلى مهاجمة الشيوعية ضمن نص الأدعية الدينية التي كتبت (اللهم انا نرغب اليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل الشيوعية واتباعها!!...) و ((اللهم ارسل وليك بالهدى ودين الحق واظهره على الدين كله ولو كرهت الشيوعية!!!))[٢١] والنص الاصلي لتلك الادعية: ((اللهم انا نرغب اليك في دولة كريمة تعز بها الاسلام واهله وتذل النفاق وأهله)) و((اللهم ارسل وليك بالهدى ودين الحق وأظهره على الدين كله ولو كره الكافرون...)).

استغلت الحوزة العلمية وسيلة (الصحافة) فالسيد(هادي فياض) نشر في مجلة النجف هجوما" على الشيوعية ،وأوضح عيوبها ونقاط ضعفها بالكتابة:((وهي جعل الإنسان شبيه اله تعمل لغيرها بدون استقلال شخصي أو حرية في العمل أو إبداء الرأي))[٢٢]. ووصل أمر النشاط إلى تحريم حضور، وسماع، خطب رجال الدين من (جماعة العلماء الأحرار) وقراءة مؤلفاتهم، فضلا عن الكلمات الجارحة، والكلام الساخر الذي وجه لهم [٢٣].

كان الشيوعيون ردهم عنيف ضد خصومهم واتخذ ردهم شكل حملة اعلامية في جملة من الصحف والمجلات والنشرات المطبوعة [٢٤] وبعضها اخذ طريق غير مباشر في هجومه وكان على شكل قصة ،مثل القصة التي كتبها (عبد المجيد لطفي) الذي دعا فيه الى العمل الجماعي والابتعاد عن الإثراء [٢٥] وبعضها رد على العبارات التي تطلق بحق الشيوعيين مثل ردهم على المصطلح الذي طالما ردده رجال الحوزة العلمية على الشيوعية وافكارها وهو مصطلح "الافكار الوافدة" إذ كتب(نوري جعفر) ((الأفكار الوافدة هو اصطلاح أطلقه عبر التاريخ الفئات الحاكمة على مجموعة من الآراء التي تهدد مصالحها بشكل لا يقبل عندها الشك أو الجدل والتي تبدأ في الانتشار بين صفوف الشعب))[٢٦] وإذا خاف بعض الشيوعيين من رد فعل الحوزة العلمية من كتابة ونشر مقالاتهم، فلا يكتبون أسمائهم، حتى

لو نشر المقال في مدينة بغداد،فمقال (الأدب في النجف) أخفى كاتبه اسمه لأنه هاجم رجال الدين والمجلات الدينية التي كتبو فيها [٢٧] .

المطلب الثاني

النشاط الكتابي المباشر ضد الشيوعية

كانت الحركة الكتابية الدينية عملت على تسطيح مفهوم الشيوعية، وأهدافها[٢٨] بأيجاد نشاط كتابي من المؤلفات، والكتابة الصحفية.ووصل الأمر إلى إيجاد منهج عالج طرق الوصول إلى الإسلام ،ومشكلات المسلمين للتحصين ضد العلمانية وافكارها [٢٩]. فقد شارك الإسلاميين نصيبهم الأكبر في أطروحاتهم الكتابية ضد العلمانية ، فتطرق (طاهر حسن الخطيب) في كتابه (حقائق عن الشيوعية) بذكر كلمات مثل الاتحاد الفدرالي، والنكران للخالق ، ما هي إلا أقاويل المرتبطين بالاستعمار وإلحادهم ونكرانهم للأعراف السماوية مستنداً في قوله إلى المصادر الشيوعية مع أرقام صفحاتها كمصدر (جوزيف ستالين) وكتابه (المادية الديالكتيكية) و (فلاديمير لينين) وكتابه (مهمات منظمات الشباب) و (رازيافا ستوكا) وكتابه (في سبيل الشيوعية نفسها) ، وذكر حتى دور النشر وأماكنها (وهي اقرب الى الدراسة الاكاديمية) وذهب إلى إن هذه المصادر تعمل على إقصاء الدين عن النشاط السياسي ووصفها بالخاطئة، ووصلت مجازفة هذا الكاتب إلى التأكيد بأن الشيوعية إباحية حتى بالمحارم[٣٠].

وفي كتاب (الرفاق تحت المجهر) لمؤلفه السيد (كاظم محمد الطباطبائي) والذي تضمن حملة على العلمانية، ففي أوراقه الأولى أشارة إلى الشيوعية كنظرية في الاتحاد السوفيتي، وأساليبها في القضاء على الأديان الثلاث (اليهودية والمسيحية والإسلامية)واكد إن في الاتحاد السوفيتي مجلة تدعى (ضد الله) ، ليعرج إلى تفسير عبارة (الدين أفيون الشعب) ثم دراسة أساليب الشيوعيين في ضرب العادات والتقاليد بداعي العلمانية . وفي كتابه ملامح توجهات أسلامية عروبيه سياسية ، فقد أشاد (بجامعة الدول العربية) ودعا إلى حمايتها من هجمات الشيوعيين الذين وصفوها بـ(المكيدة البريطانية) وافتخر في كتابه بتناقص الشيوعيين العراقيين، واختتم كتابه بأبيات من الشعر من قصيدة (معشر الإفساد) ومنها:-

أدعاة السلم انتم أم دعاة الفوضوية
صرتمو للشر صنوا" وارتميتم في البلية
تدعون الحق جهرا" والاباطيل خفية
تدعون السلم لكن أي سلم في المنية[٣١].

وفي كتاب (الإسلام والمبدأ الشيوعي) لمؤلفه الشيخ (محمد علي محمد رضا الطبسي) هاجم الشيوعية ، مدعياً أنها رجعية لا تتلاءم وروح العصر[٣٢] . وفي كتاب (فلسفتنا) للسيد(محمد باقر الصدر)الذي يعد كتاباً ممنهجاً ،ودراسة علمية غير إعلامية في النشاط مع الشيوعية في العراق. فهو

المصدر الذي وضع مقارنة بين الإسلام كفلسفة والشيوعية كفلسفة[٣٣] . ودراسة الشيوعية وإخراج عيوبها بعد مناقشتها، وهي مرحلة جديدة في طريق إيقاظ الفكر الفقهي السياسي من سباته[٣٤]. وفي عام ١٩٦٠ صدر كتاب (الشيوعية عدوة الإنسانية) لمؤلفه الشيخ (محمد هادي الاميني) اذ وصفها بالجبروت الذي يعمل على استعباد الناس باستخدام الوسائل المختلفة، فضلا عن التذكير بان هذا المبدأ (الشيوعية) يعمل على تحويل العلاقات بين الناس على وفق العلاقة المادية[٣٥] وقال السيد (محمد الموسوي النوري) إن الشيوعية تهدف إلى ضرب جميع الاديان وتلغيها[٣٦] .

وفي كتاب (الشيوعية ثورة وتآمر على العقائد والأنظمة الاجتماعية) لمؤلفه الشيخ (محمد هادي الاميني) تأكيد على أن الشيوعي العراقي ذو ولاء للاتحاد السوفيتي وأستدل في وجهة نظره ..طلب الانتماء للشيوعية، وفيها :((كن اممياً ودافع عن مبدأ الإخوة بين مختلف الشعوب، ولتكن ثقتك بقوى الحرية والاشتراكية في العالم بقيادة الاتحاد السوفيتي))[٣٧] .

كان اصدار كتاب (وسائل الركاع في اغراء الرعاع) لمؤلفه (جعفر يحيى الحبوبي) من المصادر التي هاجمت احد الشيوعيين وهو (حسن الحاج عباس الركاع) ويبدو لان لقبه بالركاع كان هدفا تسقيطياً ويعد هذا الكتاب مصدرا" أعلامياً لا يخلو الا من السباب، والشتائم، والجزم بان معظم الشيوعيين هم من (حزب تودة) (الحزب الشيوعي الايراني)[٣٨] .

وكتب الشيخ (كاظم الحلفي) (الإسلام ونظرية الانتخاب الطبيعي) ناقش الشيوعية بأسلوب علمي . من خلال تطرقه لـ (نظرية داروين) (نظرية النشوء والارتقاء)فافشل الأسس العلمية التي تقوم عليها هذه النظرية بدليل التطور التاريخي للأرض، والحياة على الأرض، والإنسان ومقارنته مع ذلك التطور، فيثبت إن التطور التاريخي شمل الأرض وأحياءها، وليس القرد وحده، بل ذهب إلى ابعد من ذلك وشرح الأنماط البايلوجية الموجودة في القرد ،ويقارنها بالأنماط الفسلجية الموجودة بالانسان، ثم وضع في نهاية كتابه بلوغراف لخمس وعشرون عالما" أبطلوا نظرية داروين عام ١٩٦٠[٣٩].

لقد كان للمقالات الصحفية ، دورها في النشاط الفكري السياسي مع الشيوعيين، فقد حذر الشيخ (عبد الهادي الفضلي) من الشيوعية ، لانها تعمل على عزل الدين عن الحياة[٤٠] وفي مقال آخر حاول اظهار عيوب الشيوعية ،منها (إلغاء الملكية الفردية الشخصية والعمل على نظام جماعي مركزي)[٤١] .ووصف كاتب اخفى اسمه تحت مسمى (ابو ابراهيم) ، الشيوعية بالاستعمار غير العسكري للبلاد ، فكري، ينخر في كيان المسلمين[٤٢] .

وحذر الشيخ (محمد حسن آل ياسين) في مقال (الإسلام بين الرجعية والتقدمية) من المعلمين الشيوعيين لانهم يروجون لأفكارهم في عقول الطلبة[٤٣] . وفي عام ١٩٦١ نشر السيد (محمد مهدي الحسيني الشيرازي) كتاب (بين الاسلام وداروين) وفيه مقارنة بين شخصيتين (المسلم) و(داروين) فالأول

يعرف دينيه وربه اما الثاني – وهي أشارة الى الشيوعيين – فيسميه بالملحد،والمؤمن بالطبيعة وعبادتها الغير مؤمن برب او دين [٤٤].

وفي كتاب (الإسلام بين الرجعية والتقدمية) لمؤلفه الشيخ (محمد حسن آل ياسين) ذكر فيه ان الشيوعية هي جزء من العلمانية التي تسعى الدول الكبرى الى زرعها في نفوس الجيل الجديد بوساطة المعلمين السياسيين، والمناهج الحديثة، وهي جزء من حملة الاستشراق على الإسلام[45]. وذهب بعض رجال الدين الى مصادر التشريع الشيوعي بغية إسقاطه، فالشيخ (محمد مهدي الآصفي) هاجم (كارل ماركس) وناقش القيم الاخلاقية والاقتصادية وقارنها مع قيم الإسلام[٤٦]. فيما طرح السيد (محمد باقر الصدر) في كتاب ممنهج، بصورة أكاديمية يدعى (اقتصادنا) ،مقارنة بين النظم الاقتصادية التي جاء بها الإسلام، والنظم الاقتصادية الشيوعية، والرأسمالية، في ثلاثة أبواب هي: (الملكية الخاصة والحرية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية)وكل باب يتفرع الى عدة محاور[٤٧] وهذا الكتاب محاولة لردع الأفكار الشيوعية وذلك بإفشال خططها الاقتصادية[٤٨] وهي جزء من بصمات (حزب الدعوة) في الاتجاه الاقتصادي السياسي[٤٩] واستطاع السيد (محمد باقر الصدر) ان يقدم في كتاب (اقتصادنا) (اطروحه للاقتصاد الإسلامي)[٥٠].

نشر السيد (محمد تقي الحكيم) عام ١٩٦٣في مجلة النجف مقالا ، وصف فيه الشيوعيين بالملحدين ، واتهمهم بسفك الدماء بوسائلهم التي استوردوها من الاتحاد السوفيتي[٥١] ،وقبل انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ تصاعدت حدة النشاط مع الشيوعيين لأنهم اسندوا حكم(عبد الكريم قاسم) فُوصفوا (بالفوضويين وأصحاب الدماء والأشقياء)[٥٢].

الخاتمة:

توصلنا من خلال هذا البحث الى جملة من الاستنتاجات هي :-

اولا: ان الصراع السياسي بين القوى السياسية والاجتماعية بعد عام ١٩٥٨ كان منصبا بشكل عام ضد العلمانية ولكن بشكل خاص ضد الشيوعية للقوى الاجتماعية لانها وجدت في الشيوعية خطر وجودي على الثوابت المجتمعية والدينية.

ثانيا: ان الصراع السياسي الكتابي كان في بداية الامر غير مباشر استخدم فيه اسلوب التوريه اشاره الى الشيوعية في العراق ولكن بعد عام ١٩٦٠ خاصه بعد اصدار فتوى تحريم الشيوعية اصبح بشكل مباشر وصل الى حد التأليف والنشر .

ثالثا : الشيوعية في العراق ردت كتابيا وفكريا وعقائديا على النشاط الكتابي ضد النشاط الموجه ضدها ولكن جمهورها كان متأثرا بالشعارات والعبارات الوافده من الخارج على عكس

جمهور القوى المجتمعية التي كانت متعاطفة ومؤمنه بالقوى الدينية بشكل اكبر من الجمهور الشيوعي .

رابعا: من خلال مطالعة المؤلفات المتنوعة الكتابية سواء كانت مراجع او صحف او نشرات فأنها دلت على ثقافه الكاتب ومعرفة مستوى المخاطب فمن جهة هناك وعي سياسي ثقافي ومن جهه اخرى هناك وعي مجتمعي من قبل القراء.

خامسا: ان الصراع في العراق بين مكوناته السياسية هي سمة بارزه في تاريخه الحديث والمعاصر واتخذت اشكال عديده سواء كان بالاقصاء والتهميش او بالغاء الاخر والمجتمع ميدان هذا الصراع الذي تغلغل اليه الفكر المتصارع في ربوع ميدانه واستغله بشكل واسع وكانت نتيجه ذلك صفحات من الاحداث في تاريخ العراق الحديث والمعاصر بعد عام ١٩٦٣.

ملحق ببلوغراف بالنشاط الكتابي الذي كتب ضد الشيوعية [٥٣].

	اسم الكتاب	اسم المؤلف	الاتجاه السياسي	سنة الطبع	المطبعة	المكان
١.	الثورةوالاصلاح الاجتماعي (حول السياسة والتاريخ والاجتماع)	محمد رضا محمد الموسوي	قومي	١٩٥٨	النعمان	النجف الاشرف
٢.	الاسلام والمبدء الشيوعي بين يديك	الشيخ محمد علي رضا الطبسي	اسلامي سياسي	١٩٥٩	النعمان	النجف الاشرف
٣.	الشيوعية تناقض الدين	السيد محمد علي النوري	اسلامي سياسي	١٩٥٩	النعمان	النجف الاشرف
٤.	الشيوعية في نظر الاسلام	الشيخ كاظم الحلفي	اسلامي سياسي	١٩٥٩	النعمان	النجف الاشرف
٥.	حقائق عن الشيوعية	السيد طاهر حسن الخطيب	اسلامي سياسي	١٩٥٩	القضاء	النجف الاشرف
٦.	منشورات جماعة العلماء	جماعة العلماء	اسلامي سياسي	١٩٥٩	النعمان	النجف الاشرف
٧.	الرفاق تحت المجهر (الجزء الاول)	السيد كاظم محمد الطباطبائي	اسلامي سياسي	١٩٥٩	القضاء	النجف الاشرف
٨.	تأييد منشورات جماعة العلماء	مدرسة العلوم الدينية في الناصرية	اسلامي سياسي	١٩٥٩	القضاء	النجف الاشرف
٩.	الشيوعية والدين الاسلامي	السيد صاحب جواد الحكيم	اسلامي سياسي	١٩٥٩	القضاء	النجف الاشرف
١٠.	فلسفتنا	السيد محمد باقر الصدر	اسلامي حركي	١٩٥٩	الآداب	النجف الاشرف

١١.	من مخازي الشيوعية	السيد هادي كمال الدين	اسلامي سياسي	١٩٥٩	القضاء	النجف الاشرف
١٢.	نحن والشيوعية	صبري محمد حسن	قومي	١٩٥٩	القضاء	النجف الاشرف
١٣.	الاسلام ونظرية الانتخاب الطبيعي	الشيخ كاظم الحلفي	اسلامي سياسي	١٩٦٠	القضاء	النجف الاشرف
١٤.	الله في نظر الاسلام والشيوعية	الشيخ كاظم الحلفي	اسلامي سياسي	١٩٦٠	القضاء	النجف الاشرف
١٥.	الاغراء في التضليل الشيوعي	السيد طاهر السيد حسن الخطيب	اسلامي سياسي	١٩٦٠	القضاء	النجف الاشرف
١٦.	بطانة حسن الركاع	رياض حمزة شير علي	قومي	١٩٦٠	القضاء	النجف الاشرف
١٧.	نفاق الرفاق	رياض حمزة شير علي	قومي	١٩٦٠	القضاء	النجف الاشرف
١٨.	الشعوبية	عبد الصاحب الدجيلي	قومي	١٩٦٠	القضاء	النجف الاشرف
١٩.	الشيوعية ثورة وتآمر على العقائد والانظمة الاجتماعية	الشيخ محمد هادي الاميني	اسلامي سياسي	١٩٦٠	النعمان	النجف الاشرف
٢٠.	الشيوعية عدوة الانسانية	الشيخ محمد هادي الاميني	اسلامي سياسي	١٩٦٠	النعمان	النجف الاشرف
٢١.	مناعة المجتمع العربي	الشيخ محمد هادي الاميني	اسلامي سياسي	١٩٦٠	القضاء	النجف الاشرف
٢٢.	الشيوعية مسيرها ومصيرها	الشيخ محمد علي الطبسي	اسلامي سياسي	١٩٦٠	القضاء	النجف الاشرف
٢٣.	الشيوعية تناقض الدين	السيد محمد علي النوري	اسلامي سياسي	١٩٦٠	النعمان	النجف الاشرف
٢٤.	قوميتنا الثائرة	حميد محمد علي المطبعي	قومي	١٩٦٠	النعمان	النجف الاشرف
٢٥.	وسائل الركاع في اقناع الرعاع	جعفر يحيى الحبوبي	قومي	١٩٦٠	مطبعة كريم	النجف الاشرف
٢٦.	اقتصادنا	السيد محمد باقر الصدر	اسلامي حركي	١٩٦١	النعمان	النجف الاشرف
٢٧.	العفاف بين السلب والايجاب (الطبعة الثانية)	الشيخ محمد امين زين الدين	اسلامي سياسي	١٩٦١	الآداب (الطبعة الأولى في ايران)	النجف الاشرف
٢٨.	الاسلام بين الرجعية والتقدم	الشيخ محمد حسن آل ياسين	اسلامي سياسي	١٩٦١	النعمان	النجف الاشرف

٢٩.	بين الاسلام وداورن	السيد محمد المهدي الحسيني الشيرازي	اسلامي سياسي	١٩٦١	الغري الحديثة	النجف الاشرف
٣٠.	الاسلام مبدء وعقيدة	السيد حسين الموسوي	اسلامي سياسي	١٩٦١		النجف الاشرف
٣١.	تصريحات خطيرة	السيد ابو القاسم الخوئي	اسلامي سياسي	١٩٦٢		النجف الاشرف

هوامش البحث:

١) هو عبد الهادي بن الشيخ محسن البصري الاحسائي الفضلي من مواليد ١٩٣٤ درس في مدينة النجف في كلية الفقه وتخرج منها مدرساً وتابع تعليمه على يد السيد(ابو القاسم الخوئي) وحصل على شهادة الدكتوراه من القاهرة، ومارس مهنة التدريس في جامعة عبد العزيز ال سعود في السعودية ،من مؤلفاته (الاسلام مبدأ)و(اسلوب الدعوة الاسلامية) و(الامثال في نهج البلاغة) و(ثورة الامام الحسين) .علي الغروي،مع علماء النجف ،مج٢ (بيروت:دار الثقلين ،١٩٩٩)،ص٥٣٤-٥٣٥.

٢) المصدر نفسه، ص١٢٠-١٢١.

٣) صلاح الخرسان ، ،الإمام محمد باقر الصدر في ذاكرة العراقيين(أضواء على تحرك المرجعية في النجف ١٩٥٨-١٩٩٢)(بغداد: مطبعة الوسام،٢٠٠٤) ص١٢٣-١٢٤.

٤) محمد مهدي الحكيم، التحرك الإسلامي في العراق (مذكرات) (قم: إعداد مركز شهداء آل الحكيم للدراسات التاريخية والسياسية،١٩٨٨) ص٥٧.

٥) المصدر نفسه، ص٥٧- ٥٨.

٦) محمد الحسيني، المصدر السابق، ص٩٨.

٧) صلاح الخرسان ، الأمام السيد محمد باقر الصدر، ص٩٤.

٨) احمد الحسيني، الامام الحكيم السيد محسن الطباطبائي (النجف، مطبعة الآداب، ١٩٦٤)، ص٨٨.

٩) صبري محمد حسن، نحن والشيوعية (النجف: مطبعة القضاء، ١٩٥٩) ص٩٤.

١٠)المصدر نفسه،ص٩٤.

١١)حسن السعيد، نواطير الغرب(بيروت:مؤسسة الوحدة للدراسات والتوثيق،١٩٩٢)، ص٢٣٨.

١٢)طاهر السيد حسن الخطيب، حقائق عن الشيوعية (النجف، مطبعة القضاء ، ١٩٥٩) ص١٣.

١٣)زكي خيري، صدى السنين في ذاكرة شيوعي عراقي مخضرم (مذكرات) (ستوكهولم:د.ط،١٩٩٤)، ص٢١٣.

١٤)نقلا عن مؤسسة الدراسات الإسلامية، العراق بين الماضي والحاضر والمستقبل (بيروت:مؤسسة الفكر الإسلامي ، ١٩٩٩) ، ص٥٥٠.

١٥)محمد الحسيني الشيرازي، المصدر السابق، ص١٢٨.

١٦)حنا بطاطو ، العراق (الحزب الشيوعي) الكتاب الثاني ،ترجمة عفيف الرزاز (بيروت:مؤسسة الأبحاث العربية ، ١٩٩٢) ،ص٢٦٥.

١٧)محمد باقر الحكيم ،مرجعية الأمام الحكيم نظرة تحليلية شاملة (قم : مطبعة عترت،٢٠٠٤) ، ص١٠٢.

١٨)محمد علي رضا الطبسي، الاسلام والمبدأ الشيوعي بين يديك (النجف: مطبعة النعمان ، ١٩٥٩) ص٢٣، ص٣٧.

١٩)جمعية الرابطة الادبية ،لمحات من حياة الشيخ اليعقوبي عميد الرابطة الادبية في النجف(النجف :مطبعة النعمان ،١٩٦٥)ص٨٦-٨٧.

٢٠)كاظم الحلفي ،الارتداد عن الاسلام ،الاضواء "مجلة" النجف ،ع(١) ٩حزيران ١٩٦٠،ص١٨.

٢١)محمد علي رضا الطبسي، المصدر السابق، ص٢٢-٢٣.

٢٢)مقتبس من هادي فياض، العلماء الأعلام هم المراجع الأعلى كل ما يتعلق بالدين،" النجف" (مجلة) النجف، ع(٢٠) س (٣) ص٥.

٢٣)لواء مرتضى فرج الله، مقابله معه ،٢٩ايار٢٠٠٧.

٢٤)للمزيد من التفاصيل عن الكتابات الشيوعية الإعلامية (نثر او شعرا اوصور كاريكتير) ضد الاسلاميين الحركيين او القوميين) ينظر: الصحف والمجلات (المعارف وبراقع والمصباح) و"البغدادية"(حبزبوزوالفلقة والمثقف وقرندل).

٢٥) في البيت قصة،المعارف"مجلة"النجف ،ع(١)س(١)١٩٥٨،ص٧٠-٧١.

٢٦)الافكار الوافدة،المعارف"مجلة"النجف،ع(٨)(٩)س(١) ،١٩٥٩،ص٦٨-٦٩.

٢٧)مجهول المؤلف،قرندل "مجلة"بغداد،ع(٧) ،س(١٠)١٣شباط١٩٥٨،ص٢٠.

٢٨)للمزيد من التفاصيل ينظر: جواد كاظم المظيو، صوت الديمقراطية (النجف: مطبعة الغري، ١٩٥٩).

٢٩)حسين بركة الشامي،المرجعية الدينية من الذات إلى المؤسسة (لندن: مطبعة الصدر، ١٩٩٩) ص٥٧.

٣٠)طاهر حسن الخطيب، حقائق عن الشيوعية (النجف: مطبعة القضاء، ١٩٥٩) ص ٤-١٣، ص٢٠-٢٣.

٣١)كاظم محمد الطباطبائي ،الرفاق تحت المجهر (النجف،مطبعة القضاء ،١٩٥٩)ج١،ص١٩-٢٤.

٣٢)محمد علي محمد رضا الطبسي، المصدر السابق، ص٢٠.

٣٣) محمد باقر الصدر، فلسفتنا، ط ٣ (قم: مطبعة الأمير، ١٩٩٤) ص٧-٩.

34) T.M. Aziz , the Role of Muhammad Baqir Al-Sadr in Shi'I Political A Gtivism in Iraq From 1958 To 1980 , Middle East Stud "Journal" U.S.A،NOM(25) 1993. P209.

٣٥) محمد هادي الاميني، الشيوعية عدوة الانسانية (النجف: مطبعة النعمان،١٩٦٠) ص١٧-١٨.

٣٦)محمد الموسوي النوري، الشيوعية تناقض الدين (النجف: مطبعة النعمان، ١٩٦٠) ص١٨.

٣٧)مقتبس من محمد هادي الاميني،الشيوعية ثورة وتآمر على العقائد والانظمة الاجتماعية (النجف: مطبعة النعمان، ١٩٦٠) ص٢٠.

٣٨)جعفر يحيى الحبوبي، وسائل الركاع في اغراء الرعاع (النجف : مطبعة كريم، ١٩٦٠) ص١٦.

٣٩) كاظم الحلفي ، الاسلام ونظرية الانتخاب الطبيعي (النجف: مطبعة القضاء ، ١٩٦٠) ص٨ - ١١، ص١٦-٢٢ ، ص٤٣-٤٨، ص٦٤.

٤٠)عبد الهادي الفضلي، مع الدعاة المسلمين ، "الاضواء" (مجلة) النجف، ع(١) س (١)، ٩ حزيران ١٩٦٠، ص١٥.

٤١)عبد الهادي ألفضلي ، نظام اسلامي فحسب، المصدر نفسه ، ع(٢) ، ص٤٤.

٤٢)ابو ابراهيم ، الاسلام والاستعمار والماركسية، المصدر نفسه ،ع (٤) ،ص٩٩.

٤٣) محمد حسن ال ياسين ،الاسلام بين الرجعية والتقدمية ،ع(٧) س (١) ٧ ايلول ١٩٦٠، ص١٩١.

٤٤)محمد المهدي الحسيني الشيرازي، بين الإسلام وداورن (النجف: مطبعة الغري الحديثة، ١٩٦١) ص١٨-٢١.

٤٥)محمد حسن آل ياسين، الإسلام بين الرجعية والتقدمية (النجف : مطبعة النعمان، ١٩٦١) ص٣٠.

٤٦)محمد مهدي الآصفي، الاخلاق عند ماركس ، "الاضواء" (مجلة) ع(٤) س (٢) ١٩٦١، ص٥١.

٤٧)للمزيد من التفاصيل ، ينظر: محمد باقر الصدر، اقتصادنا ، ط ٢ (قم : مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي، ٢٠٠٥).

٤٨)عبد الهادي الفضلي، هكذا قرأتهم (شخصيات علمية وأدبية راحلة من القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر الهجري) (بيروت: دار المرتضى ، ٢٠٠٣) ص٧٧.

49) Hanna Batatu Iraq's Undergroud Shi'a Movements (Characteristics ، causes and Prospects ، Middle East "Jornal" London،NOM(9) VOL(35) Autumn،1981، p578.

50) Chibli Mallat،Religious Militancy An Contemporary Iraq(Muhammad Baqer as_sadr and the sunni _shia ،"THIRD WORLD"(QUATERLY)LONDON NOM[2]VOL[10]APRIL1988. ,p706. .

٥١) محمد تقي الحكيم، قيم ومبادئ وشخصيات، "النجف" (مجلة)النجف الاشرف ، ع(٤) س (٥) كانون الثاني ١٩٦٣،ص٣٧.

٥٢)المصدر نفسه، ص٢٦٩.

٥٣) تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على محمد هادي الاميني، معجم المطبوعات النجفية منذ دخول الطباعة إلى النجف حتى الآن (النجف الاشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٦)؛ نفس المؤلف، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام (ثلاث مجلدات)ط٢(بيروت:د.ط، ١٩٩٢) فهارس مكتبة أمير المؤمنين ومكتبة الروضة الحيدرية (الحاسبة الالكترونية).

مصادر البحث:

اولا: العربية:

- احمد الحسيني، الامام الحكيم السيد محسن الطباطبائي (النجف، مطبعة الآداب، ١٩٦٤)
- جعفر يحيى الحبوبي، وسائل الركاع في اغراء الرعاع (النجف : مطبعة كريم، ١٩٦٠)
- جمعية الرابطة الادبية ،لمحات من حياة الشيخ اليعقوبي عميد الرابطة الادبية في النجف(النجف :مطبعة النعمان، ١٩٦٥)
- جواد كاظم المظيو، صوت الديمقراطية (النجف: مطبعة الغري، ١٩٥٩.
- حسن السعيد، نواطير الغرب(بيروت:مؤسسة الوحدة للدراسات والتوثيق،١٩٩٢)

- حسين بركة الشامي،المرجعية الدينية من الذات إلى المؤسسة (لندن: مطبعة الصدر، ١٩٩٩)
- حنا بطاطو ، العراق (الحزب الشيوعي) الكتاب الثاني ،ترجمة عفيف الرزاز (بيروت:مؤسسة الأبحاث العربية ، ١٩٩٢)
- زكي خيري، صدى السنين في ذاكرة شيوعي عراقي مخضرم (مذكرات) (ستوكهولم:د.ط،١٩٩٤)
- صبري محمد حسن، نحن والشيوعية (النجف: مطبعة القضاء، ١٩٥٩)
- صلاح الخرسان ، ،الإمام محمد باقر الصدر في ذاكرة العراقيين(أضواء على تحرك المرجعية في النجف ١٩٥٨-١٩٩٢)(بغداد: مطبعة الوسام،٢٠٠٤)
- طاهر السيد حسن الخطيب، حقائق عن الشيوعية (النجف، مطبعة القضاء ، ١٩٥٩)
- طاهر حسن الخطيب، حقائق عن الشيوعية (النجف: مطبعة القضاء، ١٩٥٩)
- عبد الهادي الفضلي، هكذا قرأتهم (شخصيات علمية وأدبية راحلة من القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر الهجري) (بيروت: دار المرتضى ، ٢٠٠٣)
- علي الغروي،مع علماء النجف ،مج٢ (بيروت:دار الثقلين ،١٩٩٩)
- كاظم الحلفي ، الاسلام ونظرية الانتخاب الطبيعي (النجف: مطبعة القضاء ، ١٩٦٠)
- كاظم محمد الطباطبائي ،الرفاق تحت المجهر (النجف،مطبعة القضاء ،١٩٥٩)ج١.
- محمد المهدي الحسيني الشيرازي، بين الإسلام وداروِن (النجف: مطبعة الغري الحديثة، ١٩٦١)
- محمد الموسوي النوري، الشيوعية تناقض الدين (النجف: مطبعة النعمان، ١٩٦٠)
- محمد باقر الحكيم ،مرجعية الأمام الحكيم نظرة تحليلية شاملة (قم : مطبعة عترت،٢٠٠٤)
- محمد باقر الصدر، اقتصادنا ، ط ٢ (قم : مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي، ٢٠٠٥.(
- محمد باقر الصدر، فلسفتنا، ط ٣ (قم: مطبعة الأمير، ١٩٩٤)
- محمد حسن آل ياسين، الإسلام بين الرجعية والتقدمية (النجف : مطبعة النعمان، ١٩٦١)
- محمد علي رضا الطبسي، الاسلام والمبدأ الشيوعي بين يديك (النجف: مطبعة النعمان ، ١٩٥٩)
- محمد مهدي الحكيم، التحرك الإسلامي في العراق (مذكرات) (قم: إعداد مركز شهداء آل الحكيم للدراسات التاريخية والسياسية،١٩٨٨)
- محمد هادي الاميني، الشيوعية عدوة الانسانية (النجف: مطبعة النعمان،١٩٦٠)

- محمد هادي الاميني،الشيوعية ثورة وتآمر على العقائد والانظمة الاجتماعية (النجف: مطبعة النعمان، ١٩٦٠)
- _____ ، معجم المطبوعات النجفية منذ دخول الطباعة إلى النجف حتى الآن (النجف الاشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٦)
- _____ ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام (ثلاث مجلدات)ط٢(بيروت:د.ط، ١٩٩٢)
- مؤسسة الدراسات الإسلامية، العراق بين الماضي والحاضر والمستقبل (بيروت:مؤسسة الفكر الإسلامي ، ١٩٩٩)

ثانيا: الدوريات:

١ – العربية

- الافكار الوافدة،المعارف"مجلة"النجف،ع(٨)(٩)س(١) ،١٩٥٩.
- عبد الهادي الفضلي، مع الدعاة المسلمين ، "الاضواء" (مجلة) النجف، ع(١) س (١)، ٩ حزيران ١٩٦٠.
- في البيت قصة،المعارف"مجلة"النجف ،ع(١)س(١)١٩٥٨.
- كاظم الحلفي ،الارتداد عن الاسلام ،الاضواء "مجلة" النجف ،ع(١) ٩حزيران ١٩٦٠.
- مجهول المؤلف،قرندل "مجلة"بغداد،ع(٧) ،س(١٠)١٣شباط١٩٥٨.
- محمد تقي الحكيم، قيم ومبادئ وشخصيات، "النجف" (مجلة)النجف الاشرف ، ع(٤) س (٥) كانون الثاني ١٩٦٣.
- محمد حسن ال ياسين ،الاسلام بين الرجعية والتقدمية ،ع(٧) س (١) ٧ ايلول ١٩٦٠.
- محمد مهدي الآصفي، الاخلاق عند ماركس ، "الاضواء" (مجلة) ع(٤) س (٢) ١٩٦١.
- هادي فياض، العلماء الأعلام هم المراجع الأعلى كل ما يتعلق بالدين،" النجف" (مجلة) النجف، ع(٢٠) س (٣) .

٢- الاجنبية:

- T.M. Aziz ،the Role of Muhammad Baqir Al-Sadr in Shi'I Political A Gtivism in Iraq From 1958 To 1980 ،Middle East Stud "Journal" U.S.A،NOM(25) 1993 .
- Chibli Mallat،Religious Militancy An Contemporary Iraq(Muhammad Baqer as_sadr and the sunni _shia ،"THIRD WORLD"(QUATERLY)LONDON NOM[2]VOL[10]APRIL1988
- Hanna Batatu Iraq's Undergroud Shi'a Movements (Characteristics ، causes and Prospects ،Middle East "Jornal" London،NOM(9) VOL(35) Autumn،1981

ثالثا: الفهارس الرقمية:

- فهارس مكتبة أمير المؤمنين ومكتبة الروضة الحيدرية في مدينة النجف (الحاسبة الالكترونية).